دور التَّدريبات الشَّفهيَّة في تنمية المهارات اللُّغويَّة لدى متعلِّمي اللُّغة العربيَّة النَّاطقين بغيرها

د. منى يوسف محمَّد وقيع الله
الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى بمكَّة المكرَّمة
معهد تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها

The role of oral exercises in developing language skills among non-native learners of Arabic

Dr. Muna Yousif Mohamed WagiAlla- Associate Professor at Umm Al-Qura University in Makkah

Institute for Teaching Arabic to Non-Native Speakers

...

mywagialla@uqu.edu.sa

monayusouf@yahoo.com

مستخلص الدِّراسة:

هدفت هذه الدِّراسة إلى الكشف عن أهميَّة التَّدريبات الشَّفهيَّة في تنمية المهارات اللُّغويَّة في تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، باعتبار أنَّها تمثِّل الجانب التَّطبيقيّ وممارسة اللُّغة بشكل مباشر، بغية تحقيق الكفاءة التَّواصليَّة لمتعلِّمي اللُّغة العربيَّة النَّاطقين بغيرها، ومن أهمِّ أسئلة الدِّراسة: ما هيه التَّدريبات الشَّفهيَّة؟ ما أنماط التَّدريبات الشَّفهيَّة؟ إلى أيِّ مدى يمكن استثمار التَّدريبات اللُّغويَّة الشَّفهيَّة في تنمية المهارات اللُّغويَّة؟ ما أسس اختيار التَّدريبات الشَّفهيَّة لتناسب المهارة اللُّغويَّة؟ استخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي، وعالجت الموضوع عبر عدَّة محاور ومن أهمِّ النَّتائج: أكَّدت الدِّراسة أهميَّة التَّدريبات في تنمية المهارات اللُّغويَّة بصفة عامَّة والمهارات المتعلِّقة بالتَّواصل الشَّفهيّ بصفة خاصَّة (الكلام – القراءة – الاستماع)، أكَّدت الدِّراسة أيضاً أنَّ استخدام التَّدريبات الشَّفهيَّة وتضمينها للمقرَّر الدِّراسي يسهم في تحوُّل متعلِّمي اللُّغة العربيَّة النَّاطقين بغيرها من الطُّرق التَّعليميَّة التَّقليديَّة إلى الطُّرق التَّعليميَّة الحديثة الَّتي تجعل المتعلِّم محوراً للعمليَّة التَّعليميَّة، وتسهم في رفع كفاءته التَّواصليَّة، من خلال هذه الدِّراسة والتَّجربة الذَّاتيَّة للباحثة، تبيَّن أنَّ زيادة التَّدريبات الشَّفهيَّة وتكثيفها بنسبة أكبر من التَّدريبات الكتابيَّة في الدَّرس اللُّغوي، يسهم بصورة مباشرة في تنمية المهارات اللُّغويَّة ولا سيما تلك المتعلقة بالتَّواصل الشَّفهي، كما تجعل المتعلِّمين يستثمرون ما تعلَّموه في قاعات الدَّرس في واقعهم الحياتي.

Abstract:

This study aimed to reveal the importance of oral exercises in developing language skills in teaching Arabic to non-native speakers, as they represent the practical aspect and direct language practice, in order to achieve the communicative competence of non-Arabic language learners, and among the most important questions are: What are oral exercises? What are the types of oral exercises? To what extent can oral language training be invested in developing language skills? What are the bases for choosing oral exercises to suit the language skill? The study confirmed the importance of exercises in developing language skills in general and skills related to oral communication in particular (speech - reading - listening), the study also confirmed that the use of oral exercises and their inclusion in the curriculum contributes to the transformation of Arabic-speaking learners from other traditional educational methods to modern educational methods that make the learner the focus of the process, and contribute to raising his communicative efficiency, through this study and the researcher's own experience, it was found that the increase and intensification of oral exercises in a greater proportion than written exercises in the language lesson, it contributes directly to the development of language skills, especially those related to oral communication, and makes learners invest what they have learned in the classroom in their own life.

الكلمات المفتاحيَّة: دور – التَّدريبات الشَّفهيَّة – تنمية – المهارات اللُّغويَّة – تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها.

key words: Role - Oral exercises - Development - Language skills - Teaching Arabic to non-native speakers.

تقديم:

للتَّدريبات في برنامج تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، دورٌ كبيرٌ في عمليَّة التَّعلُّم، بل تعدُّ جزءاً أساسيَّاً من المنهج الدِّراسيّ، والوسيلة المباشرة لترقية المهارات اللُّغويَّة للوصول للكفاءة اللُّغويَّة، الَّتي يهدف كلّ الدَّارسين إلى تحقيقها، وقد اتَّفقت الدِّراسات والبحوث على الدَّور الفاعل الَّذي تقوم به التَّدريبات، وأهميتها، والتَّباين في توزيعها، لتشمل جميع المهارات كمَّاً ونوعاً بصورة متساوية في الدَّرس اللُّغويّ، وتكمن أهميَّة المهارات بجلاء باستثارتها لدوافع الدَّارسين وتقويم حصيلتهم اللُّغويَّة. من هذه الحيثيات وغيرها انطلقت فكرة هذه الدِّراسة (دور التَّدريبات الشَّفهيَّة في تنمية المهارات اللُّغوية لدى متعلِّمي اللُّغة العربيَّة النَّاطقين بغيرها).

الأهداف:

تهدف الدِّراسة إلى الكشف عن أهميَّة التَّدريبات الشَّفهيَّة في تنمية المهارات اللُّغويَّة في تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين، باعتبار أنَّها تمثِّل الجانب التَّطبيقيّ، وممارسة اللُّغة بشكل مباشر بغية تحقيق الكفاءة التَّواصليَّة لمتعلِّمي اللُّغة العربيَّة النَّاطقين بغيرها، والتَّعرُّف على كيفيَّة صياغتها وتدرُّجها وانماطها لتحقيق أهدافها.

الأسئلة: تساءلت الدِّراسة عدَّة أسئلة أهمّها:
ماهيَّة التَّدريبات الشَّفهيَّة؟ ما أنماط التَّدريبات الشَّفهيَّة؟ إلى أيِّ مدى يمكن استثمار التَّدريبات اللُّغويَّة الشَّفويَّة في تنمية المهارات اللُّغويَّة؟ ما أسس اختيار التَّدريبات

الشَّفهيَّة لتناسب المهارة اللُّغويَّة؟ ما دور التَّدريبات الشَّفهيَّة في تنمية المهارات اللُّغويَّة؟

منهج الدِّراسة:

تستخدم الدِّراسة المنهج الوصفيّ لمناسبته لطبيعة الدِّراسة.

أهميَّة الدِّراسة:

تكمن أهميَّة الدِّراسة في أهميَّة موضوعها الَّذي يوفِّر سنداً معرفيّاً لمعلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، ومخطِّطي المناهج، في كيفيَّة عرض واستخدام التَّدريبات الشَّفهيَّة وتنميتها، وكيفيَّة استثمارها في تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها؛ لتنمية المهارات وبالتَّالي تحقيق الكفاية اللُّغويَّة لمتعلِّمي اللُّغة العربيَّة النَّاطقين بغيرها.

محاور الدِّراسة:

للإجابة عن أسئلة الدِّراسة وتحقيق الأهداف قُسِّمت الدِّراسة إلى المحاور التالية:

- المحور الأوَّل: الدِّراسات السَّابقة.
- المحور الثَّاني: الإطار النَّظري

التَّدريبات اللُّغويَّة، ماهيّتها وأهمِّيتها وأنماطها.

- المحور الثَّالث: التَّدريبات الشَّفهيَّة وطرق تدريس المهارات.

-المحور الرَّابع: التَّدريبات الشَّفهيَّة ودورها في تنمية المهارات اللُّغويَّة.

- المحور الخامس: الخاتمة والنَتائج.

المحور الأوَّل: عرض الدِّراسات السَّابقة

للدِّراسات السَّابقة، في الدِّراسات والبحوث العلميَّة دورٌ فاعل في بنائها حيث تعمل على توفير سند معرفيّ يفيد الباحثين في تخطيط بحوثهم، وترفدهم بالعديد من المصادر والمراجع، وتجنب الباحث الوقوع في أخطاء السَّابقين، وتبعده عن التِّكرر، وتساعد على ابتكار استراتيجيات جديدة في بناء البحوث. من هذا المنطلق اختارت هذه الدِّراسة عدد من الدِّراسات السَّابقة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة منها:

الدِّراسة الأولى:

أثر تدريس التَّدريبات اللُّغويَّة باستراتيجيَّة محاكاة الأنموذج في تحصيل القواعد اللُّغويَّة الأساسيَّة اللازمة لطلبة قسم الدِّراسات العربيَّة. (السّبع سعاد، 2015م، ص101-118). هدفت الدِّراسة إلى معرفة أثر استراتيجيَّة محاكاة الأنموذج في تدريس مقرَّر التَّدريبات اللُّغويَّة رقم1 في تحصيل الطَّلبة لقواعد اللُّغة العربيَّة الأساسيَّة اللازمة لهم، وهي دراسة تطبيقيَّة ميدانيَّة، ومن أجل تحقيق الدِّراسة لهذه الأهداف اختارت كلّ طلبة قسم اللُّغة العربيَّة في المستويات الأربعة للعام الجامعي (2014م- 2015م) مجتمع للدِّراسة ومن ثمَّة اختارت عيِّنة من طلبة المستوى الثَّالث من نفس العام والبالغ عددهم (167) طالباً وطالبة (33طالباً – 134طالبة) على سبيل العيِّنة القصديَّة نسبة لطبيعة المقرَّر الَّذي يدرَّس ضمن مقرَّراتهم للفصل الدِّراسيّ الأوَّل من كلِّ عام –كما بررت الدِّراسة – استخدمت المنهج الوصفيّ و شبة التَّجريبي في تطبيق استراتيجيَّة (محاكاة الأنموذج) وذلك لملائمة المنهجين في تحقيق أهداف الدِّراسة، ومن أهمِّ النَّتائج الَّتي توصَّلت إليها الدِّراسة: إنَّ تجربة استراتيجيَّة (محاكاة الأنموذج) في تدريس فروع اللُّغة العربيَّة المختلفة في تفعيل دور الطَّلبة في بيئة دراسيَّة لا تتوفَّر فيها الإمكانات الضَّروريَّة للتَّدريس الحديث.

الدِّراسة الثَّانية:

استخدام التَّدريبات اللُّغويَّة لترقية قدرة الطَّالبات على الإنشاء- دراسة تجريبيَّه بمعهد دار الإحسان – جامعة الزَّانيري الإسلاميَّة الحكوميَّة بندا آشية (رزكية، بوتري 2017م) هدفت الدِّراسة إلى معرفة قدرة الطَّالبات بمعهد دار الإحسان بجامعة الزَّانيري على الإنشاء بعد استخدام التَّدريبات اللُّغويَّة، وذلك بقصد التَّعرف على تأثير هذه التَّدريبات في ترقية قدرة الطَّالبات على الإنشاء، ومن أهمِّ أسئلة الدِّراسة كيفيَّة قدرة الطَّالبات على الإنشاء بعد استخدام التَّدريبات اللُّغويَّة؟ وما مدى تأثير استخدام التَّدريبات في ترقية الطَّالبات على الإنشاء؟ تكوَّن مجتمع الدِّراسة من جميع طالبات معهد دار الإحسان وعددهن 242طالبة واختيرت عينة من طالبات الفصل الأوَّل (د) وعددهن 26 وطالبات الفصل الأوَّل (هـ) وعددهن 38، استخدمت الدِّراسة الاختبار القبلي والبعدي لقياس أثر استخدم التَّدريبات في ترقية أداء الطَّالبات في الإنشاء. وتوصَّلت الدِّراسة من هذه الاختبارات إلى أن استخدام التَّدريبات اللُّغويَّة لترقية قدرة الطَّالبات على الإنشاء ذات فاعليَّة عالية.

الدِّراسة الثَّالثة:

استثمار التَّدريب اللُّغويّ في تهيئة وتقويم الكفاءة اللُّغويَّة لدى متعلِّميّ اللُّغة العربيَّة (شتوح زهور، وأبركان نوال، 2020م، ص 27- 42). هدفت الدِّراسة إلى إبراز وتبيان فاعليَّة التَّدريب اللُّغويّ في ترسيخ المعارف اللُّغويَّة من خلال تعزيز الفهم والاستيعاب لدي المتعلِّمين، حيث يسمح لهم بممارسة وتوظيف ما تعلموه من جهة، ويمكِّن المعلِّم من استخدامه كوسيلة للتَّصحيح والتَّصويب والتَّقويم من جهة أخرى؛ حيث يقف من خلاله على مستوى المتعلِّمين والصُّعوبات الَّتي تعترضهم، تساءلت الدِّراسة سؤالاً جوهريًّاً: إلى أي مدى يمكن استثمار أنواع التَّدريبات اللُّغويَّة لدى المتعلِّمين في أطوارهم الأولى؟ وما استراتيجيَّات وضع تدريبات لغويَّة ناجحة؟

الدِّراسة الرَّابعة:

استراتيجيات تنمية المهارات اللُّغويَّة الأربعة لدى المتعلِّم – دراسة وصفيَّة (أحمد علي، 2016م، ص 302- 346). هدفت الدِّراسة إلى التَّعرف على الاستراتيجيَّات الَّتي يمكن استخدامها في تنمية كلّ المهارات اللُّغويَّة الأربعة لدى المتعلِّم، هناك العديد من الاستراتيجيَّات لتنمية مهارة الاستماع وتطويرها ومنها: الإصغاء التَّام للمتحدِّث، واتِّخاذ موقف إيجابي من الاستماع الفعَّال، والحفاظ على التَّواصل السَّمعي والبصري للمتحدِّث، وتسجيل النِّقاط الرَّئيسة، وتلخيص ما يسمع وغيرها. ذكرت الدِّراسة العديد من الاستراتيجيَّات لتدريس المهارات منها: الاستراتيجيَّات لتنمية مهارة الكلام وتطويرها مثل: استكشاف مفردات وتراكيب جديدة خلال الاستماع، جمع مفردات وتراكيب واستخدامها لتكوين جمل مفيدة، ومحاكاة طريقة النُّطق للمتحدِّث، والتَّمثيل، والمناظرة وسرد القصص. وأهمُّ تلك الاستراتيجيَّات لمهارة: القراءة الفاعلة وهي الَّتي تجمع بين السُّرعة والفهم، ولفهم المقروء استراتيجيَّات خاصَّة به، واختيار استراتيجيَّة القراءة الملائمة لغرض القراءة. ومن الاستراتيجيَّات لتنمية مهارة الكتابة وتطويرها ذكرت الدِّراسة: التَّركيز على احتياجات القارئ، والانتباه عند الكتابة إلى الاملاء والقواعد والتَّرقيم، وممارسة الكتابة بشكل منتظم، والإكثار من القراءة، واتباع استراتيجيَّة الكتابة على مراحل.

التَّعليق على الدِّراسات السَّابقة:

من أهمِّ النَّتائج الَّتي توصَّلت لها الدِّراسة: أنَّ التدريب أو التَّمرين اللُّغوي يلعب دوراً هاماً في حقل تعليميَّة اللُّغات، تنويع التَّدريبات اللُّغويَّة بين تدريبات التَّحليليَّة والتَّركيبيَّة والبنيويَّة والتَّواصليَّة من متطلبات التَّوازن المنهجيّ في تعليم اللُّغة، وسوف تستفيد الدِّراسة الحاليَّة من هذه النَّتائج في البناء المعرفيّ.

المحور الثَّاني: الإطار النَّظري: التَّدريبات اللُّغوية– ماهيّتها – أهمّيتها – أنماطها

يشير مصطلح التَّدريب غالباً وبصورة عامَّة إلى اكتساب المعرفة والمهارة، والكفاءات نتيجة للتَّدريس المهنيّ أو المهارات العمليَّة والمعرفة الَّتي تتَّصل بالكفاءات المفيدة المحدَّدة.

عُرِّفت التَّدريبات اللُّغويَّة تعريفات عديدة متَّسقة ومتباينة وفقاً لآراء الباحثين، وهي عبارة عن تراكيب لغويَّة تتيح للدَّارس التَّدرب على أشكال استعمالات الجمل والألفاظ استعمالاً صحيحاً، عن طريق محاكاته لهذه التَّراكيب وفهم الغرض من استخدامها، ومن ثمَّ توظيفها في لغته. عرَّفها: (مدكور، 2010، ص 626) التَّدريبات اللُّغويَّة من أهمِّ أشكال النَّشاط التَّربويّ الَّتي تستهدف تثبيت المهارات اللُّغويَّة سواء على المستوى الادراكيّ أو النَّفس حركيّ، كما أنَّ من شأنها تهذيب هذه المهارات اللُّغويَّة المكتسبة أي حذف ما يتعلَّق من شوائب في التَّعليم، وما يبدو فيها من خطأ في أشكال الأداء، وما يتسرَّب إليها من أنماط اللُّغة الأمّ. وعرَّفها كذلك: (يوسف، 2016م، ص14). وعرِّفت على نحو آخر بأنَّ التَّدريبات اللُّغويَّة عبارة عن تراكيب لغويَّة تتيح للطَّالب التَّدرب على أشكال استعمالات الجمل والألفاظ استعمالاً صحيحاً عن طريق محاكاته لهذه التَّراكيب وفهم الغرض من استخدامها، ومن ثمَّ توظيفها في لغته راجع موقع

http://www.schoolarabia.net/toroq_tadrees_arabi/tadreebat_kawa3ed/tadreebat_(kawa3ed1.htm)

عرف التَّدريب على وجه آخر بأنَّه أنواع من الأسئلة المقدَّمة لتدريب كفاءة الطُّلَّاب نحو اللُّغة العربيَّة بقواعدها الشُّموليَّة والمربوطة بفرقة دارستهم، وهي لابدَّ أن تتكوَّن من أنماط التَّدريبات اللُّغويَّة العربيَّة الصَّحيحة، وإصلاح أخطاءهم في كتابة الكلمات العربيَّة، حتَّى يصلوا إلى الكتابة الصَّحيحة بالتَّدرج، ومن ثمَّة ينمون بها الطُّلَّاب حتَّى تثبيت لهم صحة الكتابة، معتمدة على القواعد العربيَّة الصَّحيحة. نشاط يهتمُّ بنقل التَّعليمات والمعلومات؛ بهدف تطوير الأداء الخاص بالفرد المتلقِّي لها، أو مساعدته على الوصول إلى مرحلة معيَّنة من المهارات والمعارف، ويُعرَّف التَّدريب بأنَّه عمليَّة تهدف إلى تعليم مجموعة من المهارات الجديدة للأفراد؛ من أجل تنفيذ نشاط أو عمل ما. من التَّعريفات الأخرى للتَّدريب هو تزويد الأفراد بالخبرات المناسبة الَّتي تساعدهم على تنمية المهارات الخاصَّة بهم، وزيادة معرفتهم؛ من خلال الاعتماد على تطبيق العمليَّة التَّدريبيَّة بأكثر الوسائل كفاءة. راجع (دارمان، 2016م، ص55).

تكمن أهميَّة التَّدريبات من خلال الأهداف الَّتي تحققها، فهي تعمل على تدريب الطُّلَّاب على صياغة الجمل والألفاظ، واستخدامها استخداما صحيحاً عن طريق المحاكاة وتقليد النَّماذج، لتكوين حصيلة من الألفاظ والتَّراكيب الجديدة، لذلك إذا استخدمت التَّدريبات بشكل صحيح، على التَّدرج في اتِّفاق المهارات اللُّغويَّة، يستطيع الدَّارس عبرها التَّمييز بين الخطأ والصَّواب خاصَّة في بعض الاستعمالات النَّحويَّة. وهناك شروط ضروريَّة لابدَّ من توافرها عند بناء التَّدريبات، مفردات التَّدريب منها: أن تكون لغة المفردة واضحة ومباشرة وصحيحة، والابتعاد عن المفردات

الصَّعبة والمعقَّدة والالتزام باختيار المفردات الشَّائعة أو المألوفة (يوسف، 2016م، ص2-3). أشارت العديد من الدِّراسات إلى أنواع مختلفة من التَّدريبات أوجزها (طعيمة، 1989، ص 228- 229) في نوعين رئيسيين يندرج تحت كلٍّ منها أنواع ثانويَّة هما:

1- **التَّدريبات النَّمطيَّة**: وهي عبارة عن مجموعة من التَّدريبات الَّتي تثبت على شكل واحد ويتطلَّب طريقة واحدة في الاستجابة لها، وهدفها في الغالب يرتكز على تثبيت الأنماط الَّتي تعلَّمها الطَّالب، وهي أكثر شيوعاً في تدريبات النَّحو وتعلُّم التَّركيب.

2- **التَّدريبات الاتِّصاليَّة**: وهي الَّتي يدور فيها موقف اتِّصالي عن طريق الحوار مع الآخرين، ولا تتَّبع شكلاً واحداً ،كما لا شيء باستجابة واحدة من الطُّلَّاب.

الباحثة تتَّفق مع هذا الايجاز النَّوعي لأنواع التَّدريبات خاصَّة إذا تبيَّنت لنا الفروق المحوريَّة والأساسيَّة بين النَّوعين، خاصَّة في الهدف المنطقي الَّذي يستند إليه كلاهما، فالتَّدريبات النَّمطيَّة تستند إلى مبادئ النَّظرية السُّلوكيَّة في علم النَّفس، والَّتي ترى أنَّ تعليم اللُّغة إنَّما هو تكوين عادات بالتَّمرُّس والتِّكرار، بينما يتمثَّل السَّند المعرفي للتَّدريبات الاتِّصاليَّة إلى أنَّ اللُّغة وسيلة اتِّصال، لا تعتمد في الغالب على تدريب شكلي يتكوَّن نتيجة عادات، إنَّما تنمِّية قدرة الطَّالب على استخدام المبدع للغة في مواقف حيَّة يستطيع فيها توظيف ما تعلَّمه داخل الصَّف في تكوين جمل جديدة، وأنماط غير موجودة في رحاب أوسع؛ لتحقيق جزء من أهدافه الأساسيَّة لتعليم اللُّغة الهدف.

التَّدريبات والاختبارات (التَّقييم):

توجد علاقة تشابه وثيقة بين التَّدريبات والاختبارات كونهما يرتكزان في بنائهما على الأسئلة واستجابات من الطُّلَّاب، ولكن هناك عدَّة اختلافات بين التَّدريبات والاختبارات أوردها (رشدي، 1985، ص 239) و(التِّجاني، 2018م، ص 106)، علماً أنَّ الاختبارات عُرِّفت بأنَّها مجموعة من الأسئلة الَّتي يطلب من الدَّارس المختبر أن يستجيب لها، أو يجيب عنها، بهدف قياس مستواه في مهارة لغويَّة معيَّنة، وبيان مدى تقدُّمه فيها ومقارنته بزملائه، والتَّقويم عمليَّة مستمرَّة تصاحب درس اللُّغة وتتابعها بل قد تسبقها إذ تحدِّد لنا مدى استعداد الطُّلَّاب لتعليم ما جاء فيها في الوقت الَّذي لا موقع فيه للتَّدريبات إلَّا بعد الدَّرس، كذلك أنَّ الهدف من التَّقويم تقدير مستوى الطَّالب وإصدار حكم عليه، في الوقت الَّذي تهتمّ التَّدريبات فيه على تثبيت مهارات ثُمَّ تدربها قبل الحكم على مدى استيعاب الطَّالب لها. فالتَّدريبات تساعد على تعزيز مستوى الطَّالب وبيان نقاط القوَّة والضَّعف في أدائه، إلَّا أنَّ هذا الأمر جانبي لا تتوخَّاه التَّدريبات أساساً قدر ما تتوخَّى تدعيم ما تعلَّمه الطَّالب في الدَّرس من معلومات وتعزيز ما اكتسبه فيه من مهارات؛ إذن التَّدريبات تعزيز فوري والتَّقويم تعزيز مرجأ، والمقصود بالتَّعزيز هنا أنَّ الاختبارات قد تأتي في فترات دوريَّة غير مرتبطة بدرس معين يلزم ورودها بعده، وقد يعقد اختبار نصفيّ يغطي كلّ ما تعلَّمه الطَّالب في عدد من دروس الكتاب، وقد يعقد نهائيّاً فيغطي دروس الكتاب كلّها، الفوريَّة إذاً من صفات التَّقويم أكثر من كونها من صفات الاختبار، والتَّدريبات تتناول كلّ منها مهارة واحدة في المرَّة الواحدة، ويظلُّ الطَّالب حتَّى يستطع أداءها، فهناك من يدرّب على نطق صوت معين، وآخر يدرّب على صياغة تركيب لغويّ، والأمر مختلف في التَّقويم، إذ الاختبار يقيس عادة أكثر من مهارة ويتناول أكثر من قاعدة.

التَّدريب والمحاكاة:

عرَّفت (السبع، 2019م، ص109) المحاكاة في التَّدريس تنقسم إلى قسمين رئيسين: الأوَّل يعرف بمحاكاة التَّدريس للتَّعلُّم عن الأشياء، وعرَّفت بأنَّها محاكاة لتعليم خصائص الأشياء، كأن تتعلَّم صفة معيَّنة من مشاهدة شخص آخر يؤديها، ويندرج تحت هذا القسم المحاكاة الماديَّة والعلميَّة للمعارف، ونقل المعلومات عن الأشياء ، والقسم الثَّاني هو ما يعرف بمحاكاة التَّدريس لتعلُّم عمل الأشياء، بمعني تعلُّم كيفيَّة عمل الأشياء، أو كيف يتمُّ التَّعامل من مشاهدة شخص آخر، أي إحداث التَّعلُّم بممارسة ما تمَّت ملاحظته، مثل تعلُّم قيادة السَّيارة، أو تعلُّم تركيب جهاز حاسوب، أو تعلُّم رسم الحروف العربيَّة في أماكن مختلفة في الكلمة، ويندرج تحت هذه المحاكاة تعلُّم كيفيَّة تطبيق القواعد اللُّغويَّة في مواقف جديدة بمحاكاة الأنموذج، ومن هنا تتَّضح العلاقة بين التَّدريب والمحاكاة. وممَّا سبق نستنتج أنَّ ثمَّة علاقة تكامليَّة بين التَّدريب والاختبار، وبين التَّدريب والمحاكاة من جانب آخر، التَّدريبات إذا تمَّ استخدامها بشكل جيِّد كمَّاً وكيفاً عبر المحاكاة وتقاس بالتَّقييم (الاختبارات)، يمكن أن تلعب دوراً كبيراً وهاماً في تعزيز وتنمية المهارات اللُّغويَّة لدى متعلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، وبالتَّالي ترفع من كفاءته اللُّغويَّة أيّ تمكِّنه من إتقان أنواع التَّواصل المختلفة.

التَّدريبات الشَّفهيَّة والتَّدريبات الكتابيَّة

يلاحظ أنَّ العديد من سلاسل كتب تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها تخلو من التَّدريبات المعدَّة بشكل شفويّ رغم أهمّيتها في تعزيز قدرة الطُّلَّاب على إتقان المهارات اللُّغويَّة، أيضاً قليلة تلك البحوث والدِّراسات الَّتي أجريت في تحليل وتقويم تلك السَّلاسل الَّتي أشارت إلى هذا الخلل- عدم وجود تدريبات معدَّة بشكل شفويّ- في بناء وتصميم التَّدريبات، ولاسيما تلك الَّتي تختصُّ بمهارة الاتِّصال الشَّفويّ (الكلام والاستماع) منها (طعيمة، بدون تاريخ، ص441)، وأشار إلى ذلك يقصد بتدريبات الاستماع ذلك النَّوع من التَّدريبات اللُّغويَّة الَّذي يجعل محور اهتمامه تنمية مهارة من مهارات الاستماع دون التَّعرض للنَّص مكتوباً، وفي مثل هذه التَّدريبات تعتبر الاستعانة بمهارات أخرى أمراً مساعداً وليس أساسيَّاً، كأن تعرض على الطَّالب صفحة عليها مجموعة من البدائل يختار منها ما يناسب الَّذي سمع، ولهذه التَّدريبات أهميَّة كبيرة خاصَّة في برنامج تعليم العربيَّة في البلدان غير العربيَّة، إذ لا يتعرَّض طلابها عادة إلى مواقف يتَّصلون فيها شفهيَّاً مع النَّاطقين بالعربيَّة، عموماً تلعب التَّدريبات المكثَّفة دوراً عظيماً في اكساب الدَّارسين ما يرجي من مهارات، وتنوّع التَّدريبات الَّتي وردت في الدُّروس، فهي بين صوتيَّة، مهارات الاستماع والنُّطق والكلام إلى مكتوبة لتثبيت مهارات القراءة والكتابة.

التَّدريبات الشَّفهيَّة والاختبارات الشَّفهيَّة.

هناك اعتقاد وسط المعلِّمين بأنَّ الاختبار الشَّفويّ هو أن يتكلَّم الطَّالب بالإجابة، باختلاف الاختبار التَّحريريّ حيث يلجأ الطَّالب إلى كتابة الإجابة، ولكن هذا الأمر لا يعدّ صحيحاً، فالعرف المنطقيّ بين الاختبار الشَّفويّ والاختبار التَّحريريّ في التَّدريس هو أنَّ الاختبار الشَّفويّ يقوم على عمليَّة قياس المهارات الشَّفويَّة، مثل مهارة القراءة ومهارة المحادثة وغيرها، فلا يعدّ من المنطق الطلب من الطَّالب في الاختبار الشَّفويّ للُّغة العربيَّة أن يقوم على تهجئة كلمة يحفظها، أمَّا الاختبار التَّحريريّ يقيس المهارات

الكتابيَّة والتَّعبير والإملاء وأيضاً التَّرقيم وغيرها. شاكر، (202م)، https://e3arabi.com/?p=434582

التَّدريبات وتنمية المهارات اللُّغويَّة:

تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، كغيره في تعليم أيّ لغة إنسانيَّة ينطلق عبر المهارات الأربعة (الاستماع – الكلام – القراءة – الكتابة)؛ ليصل المتعلِّم إلى الكفاءة اللُّغويَّة الَّتي لا يمكنه الوصول إليها إلا بإتقان هذه المهارات، غير أنَّ الواقع في فصول تدريس هذه اللُّغة يشير إلى أنَّ هذه المهارات لا تجد حظَّها الكافي في التَّدريس؛ لتمكِّن المتعلِّم للكفاءة المطلوبة وفقاً لواقع التَّجربة وسلاسل تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، وبعض الدِّراسات والبحوث الَّتي تسند هذه الملاحظة بصورة مباشرة، واستنتجت أنَّ المبتدئين في تعليم اللُّغة العربيُّة للنَّاطقين بغيرها غالباً ما نجد لديهم ضعفاً في هذه المهارات ومشكلات كثيرة في التَّدريب عليها، بل نجد أنَّ المعلِّمين تقابلهم أيضاً بعض المشكلات انظر (زناني ،2015م ص 25–28). وأشار إلى ذلك أيضاً (العصيلي، 2013، ص 236) حيث أوضح أنَّ الكثير من المتخرجين في هذه البرامج أيّ تعليم اللُّغة العربيُّة يواجهون صعوبات في فهم اللُّغة العربيَّة واستعمالها، بعد التحاقهم بالبرنامج الأكاديميَّة الجامعيَّة الموجَّهة للطُّلَّاب النَّاطقين بغير العربيَّة، وخلاصة القول أنَّ التَّدريبات تلعب دوراً أساسيَّاً في تنمية المهارات اللُّغويَّة الأربعة بصورة عامَّة، والتَّدريبات الشَّفهيَّة بصفة خاصَّة للمهارات ذات الطَّبيعة الإنتاجيَّة، والعديد من الدِّراسات الحديثة تعزِّز ذلك الاتِّجاه. أورد (روجبيا بيبريان، 2018م، ص 64) نتائج العديد من الدِّراسات الَّتي أجريت على أعداد متباينة من الَّذين تخرجوا من مركز تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بها، كشفت ضعف إتقانهم لمهارات اللُّغة العربيَّة الأربعة. دراسة (نصري، 2014م، ص251) كشفت أنَّ استخدام اللُّغة العربيَّة بين المتعلِّمين في مستوى ضعيف كما وافقت دراسة (نبك رحيمي وآخرون، 2008) على هذا الاتِّجاه، وذكرت دراسة (كمرول شكري وآخرون 2009) أنَّ من بين مشاكل تعليم اللُّغة العربيَّة ضعف كفاءة المتعلِّمين في المهارات اللُّغويَّة خاصَّة التَّحدُّث والكتابة، وأنَّ من خلال هذا الضَّعف يمكن النَّظر إليه من خلال نتائج الاختبارات الَّتي بيَّنت ضعف المتعلَّمين بصفة عامَّة في الكفايات اللُّغوية، وكشفت نتائج دراسات أخرى أنَّ الكثير من متعلِّمي اللُّغة العربيَّة مازالوا يعانون من مشكلة التَّواصل الشَّفويّ – السَّمعي. من نتائج هذه الدِّراسات تكمن أهميَّة التَّدريبات الشَّفهيَّة في تعزيز وتنمية المهارات اللُّغوية بكلِّ أنواعها، وبالتَّالي رفع الكفاءة اللُّغويَّة لمتعلِّميّ اللُّغة العربيَّة من غير النَّاطقين بها.

المحور الثَّالث: التَّدريبات الشَّفهيَّة وطرق تدريس المهارات:

المتتبِّع للمراحل التَّاريخيَّة لبرنامج تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، يلاحظ تباين في وجهات نظر الباحثين والمهتمِّين بهذا المجال، وهذا التَّباين ناتج في أغلب مواقفه من اتِّفاق هؤلاء الباحثين في: إنَّ الوصول إلى تعليم ناجح للُّغة يتطلَّب آليَّات منهجيَّة مبنيَّة على أسس منهجيَّة واضحة يعتمدها الإنسان لتحقيق مآربه في هذا الميدان، وازدادت حدَّة التَّباين عند ظهور نظريات التَّعلُّم في السَّاحة التَّعليميَّة، وتعقَّد أكثر في عصرنا الحديث بظهور اللِّسانيَّات التَّطبيقيَّة، وارتباطها بنظريات التَّعلُّم، واحتلالها لمكانة بارزة في ساحة تعلُّميَّة اللُّغة (معروف، 2017م). من هذه المؤشِّرات لابدَّ من الإشارة إلى طرائق تدريس اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، عرِّفت طرق التَّدريس بأنَّها كافَّة الظُّروف والامكانات الَّتي يوفِّرها

المعلِّم في موقف تدريسيّ معيَّن، والإجراءات الَّتي يتَّخذها في سبيل مساعدة المتعلِّمين على تحقيق الأهداف المحدَّدة لذلك الموقف (التِّجاني، 2018م، ص63)، وعرَّفها كذلك (العصيلي،1422هـ، ص 276) بأنَّها مجموعة الأساليب الَّتي يتمُّ بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلِّم، من أجل تحقيق أهداف تربويَّة معيَّنة. ويرى (التِّجاني، 2018م، ص67) أنَّ طرق التَّدريس تطوَّرت بشكل سريع جداً مقارنة بالعصور الَّتي ظلَّت فيها طرق تعليم اللُّغات تسير بشكل تقليديّ، ويعود هذا الفضل في التَّطور إلى ظهور النَّظريات التَّعليميَّة، والطَّفرة الَّتي حدثت في الدِّراسات اللُّغويَّة، وظهرت في تفسير اللُّغة والتَّعميق في محاولة فهم هذه الظَّاهرة الشَّديدة التَّعقيد. ومن خلال ما سبق ذكره سنبرز طريقتين من طرق تدريس اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، تشكلان سنداً أساسيًّاً ودعماً لأهميَّة التَّدريبات اللُّغويَّة الشَّفهيَّة ودورها في تنمية المهارات. أولى الطَّريقتين: الطَّريقة السَّمعيَّة الشَّفويَّة، ظهرت هذه الطَّريقة رداً على طريقة النَّحو والتَّرجمة، والطَّريقة المباشرة معاً في جانب، واستجابة لاهتمام متزايد بتعلُّم اللُّغات الأجنبيَّة في أمريكا في الخمسينيات والسِّتينيات من القرن الماضي في جانب آخر. وكان هذا الاهتمام بتعلُّم اللُّغات الأجنبيَّة ينتج من سياسة أمريكا في متابعة ما جرى في العالم من التَّطورات، سواء كانت في المجال العلميّ أم في المجال العسكريّ. فقد أدَّى ذلك إلى ضرورة إعادة النَّظر إلى أساليب تعليم اللُّغة الأجنبيَّة وتعلُّمها الَّتي كانت لا تزال متأثرة بطريقة النَّحو والتَّرجمة والطَّريقة المباشرة. ثمَّ أجريت العديد من الدِّراسات اللُّغويَّة الَّتي انتهت إلى ظهور نظريات جديدة نحو اللُّغة منها: أنَّ اللُّغة كلام وليست كتابة، وأنَّها مجموعة من العادات، وأنَّها ما يمارسه أهلها وليست ما يظنُّ أنَّه ينبغي أن يمارس. ويترتَّب على هذه المبادئ الجديدة ظهور طريقة جديدة في مجال تعليم اللُّغات الأجنبيَّة وهي ما يسمَّى بالطَّريقة السَّمعيَّة الشَّفويَّة. (التِّجاني، 2018م، ص70). من أهمِّ افتراضات هذه الطَّريقة ومبادئها التَّدريسيَّة ما يلي: (جوهر، (بدون تاريخ) http://lisanarabi.net) اللُّغة أساسًا كلام، أمَّا الكتابة فهي تمثيل جزئي للكلام. ولذلك يجب أن ينصبَّ الاهتمام في تعليم اللُّغات الأجنبيَّة على الكلام، وليس على القراءة والكتابة. يجب أن يسير تعليم اللُّغة الأجنبيَّة بموجب تسلسل معين هو: الاستماع، ثمَّ الكلام، ثمَّ القراءة، ثمَّ الكتابة. وهذا يعني أن يستمع المتعلِّم أوَّلاً، ثمَّ يقول ما استمع إليه، ثمَّ يقرأ ما قال، ثمَّ يكتب ما قرأ. طريقة تعلُّم اللُّغة الأجنبيَّة تماثل طريقة اكتساب الطِّفل لغته الأمّ، فهو يستمع أوَّلا، ثمَّ يحاكي ما استمع إليه، ثمَّ يذهب إلى المدرسة ليتعلَّم القراءة ثمَّ الكتابة، وأفضل طريقة لاكتساب اللُّغة الأجنبيَّة هي تكوين العادات اللُّغويَّة عن طريق المران على القوالب. إنَّ ما يحتاج إليه المتعلِّم هو تعلُّم اللُّغة الأجنبيَّة، وليس التَّعلم عنها؛ وهذا يعنى أنَّه بحاجة إلى التَّمرُّن على نطقها، ولا إلى معرفة قوانينها وتحليلاتها اللُّغويَّة. التَّرجمة تضرُّ تعلُّم اللُّغة الأجنبيَّة، ولا داعي لاستخدامها، وأفضل مدرِّس للغة الأجنبيَّة هو النَّاطق الأصلي المدرَّب (الفوزان، 2015م، ص83) من مزايا هذه الطَّريقة: إنَّها تنطلق من تصوُّر صحيح للُّغة ووظيفتها كوسيلة للاتِّصال بين النَّاس، إنَّ التَّرتيب الَّذي يتمُّ به تدريس المهارات اللُّغويَّة الأربع: استماع فكلام فقراءة فكتابة، ترتيب يتَّفق مع الطَّريقة الَّتي يتعلَّم بها الإنسان لغته الأولي. تشبع هذه الطَّريقة كثيراً من الحاجات النَّفسيَّة عند الدَّارسين من حيث تمكينهم من استخدام اللُّغة وتوظيفها، لقد واجهت هذه الطَّريقة انتقادات أهمّها ما يلي: إنَّها تركِّز على الكلام على حساب المهارات اللُّغويَّة الأخرى الَّتي لا تقلّ أهميَّة عن الكلام، والكلام

ليس الشَّكل الوحيد للُّغة، إنَّ ترتيب المهارات من استماع إلى كلام إلى قراءة إلى كتابة ليس ترتيباً قطعيًا ملزمًا؛ إذ يمكن تعليم هذه المهارات أو بعضها في وقت واحد وليس بالضَّرورة على وجه تتابعي.

الطَّريقة التَّواصلية:

تؤكِّد هذه الطَّريقة على الجانب التَّواصليّ للُّغة، فإنَّ غاية متعلِّم اللُّغة الأجنبيَّة أن يحقِّق التَّواصل الاجتماعيّ مع أبنائها، ولذا فإنَّ هذه الطَّريقة لا تنظر إلى اللُّغة على أنَّها مجموعة من القواعد المقصودة في ذاتها، إنَّما هي وسيلة للتَّعبير عن الوظائف اللُّغويَّة كالطَّلب والأمر والنَّهي.

ومن أبرز ملامح هذه الطَّريقة: أنَّ وظيفة اللُّغة هي تحقيق التَّواصل الاجتماعيّ الَّذي لا يتحقَّق من خلال التَّقليد والحفظ، وإنَّما هو مجموعة من العمليَّات الَّتي تتدخَّل فيها عوامل نفسيَّة ولغويَّة واجتماعيَّة. تعلُّم اللُّغة عن طريق المواقف، كأن يعرَّض الطَّالب لمواقف اجتماعيَّة من خلال أداء أدوار تمثيليَّة مصطنعة تجعل هذه الطَّريقة المتعلِّم محور العمليَّة التَّعليميَّة. ومن أبرز إيجابيَّات هذه الطَّريقة أنَّها تمكِّن الطَّالب من الانخراط في المجتمع المراد تعلُّم لغته، كما أنَّها طريقة صالحة لجميع المستويات اللُّغويَّة كالمبتدئ، والمتوسط، والمتقدِّم. أمَّا سلبيات هذه الطَّريقة فإنَّها تكمن في تعدُّد الأنشطة؛ الأمر الَّذي يؤدِّي إلى التَّشتُّت، كما أنَّ المعلِّمين يرون أن دورهم يقتصر في حدود التَّصحيح والإرشاد (العصيلي،2013م، ص359).

التَّدريبات الشَّفهيَّة والأنشطة

يري (الوكيل وآخر، 1425هـ، ص90) أنَّ الأنشطة جزء أصيل من المنهج، الأنشطة تهدف إلى إكساب المتعلِّمين مجموعة من المهارات في مجالات مختلفة، وإكساب العادات والاتِّجاهات الإيجابيَّة، وتنمية القدرة على التَّفكير وحلّ المشكلات المرتبطة بالحياة اليوميَّة، وتنمية القدرة على التَّخطيط والابتكار والعمل الجماعيّ.

المحور الرَّابع: التَّدريبات الشَّفهيَّة ودورها في تنمية المهارات اللُّغويَّة:

الاستماع والمحادثة من الأنشطة الأساسيَّة الَّتي تهيمن على التَّواصل اللَّفظيّ، وهما مهارتان متداخلتان، إذ يفيد الاستماع المتحدِّث في تمثيل نطق الأصوات والمفردات وامتلاك مهارة التَّعبير الشَّفهيّ الَّذي يتمُّ في غالبه على هيئة حواريَّة كلاميَّة، ويشكل الاهتمام بمهارة الاستماع في مناهج وبرامج تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها أولويَّة بحثيَّة؛ لأنَّ معظم الجهود صرفت في كيفيَّة تدريس المهارات الأخرى، أمَّا مهارة الاستماع غالباً ما كانت تلحق بغيرها، والاستماع مهارة، يسهم بشكل كبير في تنمية المهارات الأخرى. مهارات الاستماع باعتبارها عمليَّة ذات مرحلتين تنطوي على مهارات استقبال، وتمييز الأصوات، وفهم أصوات الكلام، والكلمات، والعبارات، والجمل. وهذا يعني الفهم السَّليم للُّغة يعتمد على المعرفة والخبرة والثَّقافة والمواقف من المستمعين للُّغة (بودودة، 2020، ص52-67). في هذا المستوى (المستوى المتوسط)، يُفترض أن يكون الطَّالب على درجة من الوعي السَّمعيّ الَّذي يمكِّنه من التَّقدم خطوة للأمام، تجعله قادرًا على فهم ما يسمعه من عبارات في الحوارات القصيرة واختيار ما يناسبها من الإجابات، واستنتاج الأفكار منها، والإجابة عن الأسئلة البسيطة فيها، وكذلك تجعله قادرًا على كتابة ما يُملى عليه من نصوص متوسطة الصُعوبة والطُّول والسُّرعة، وكذلك قادرًا على استيعاب مقالة طويلة والحكم على ما يسمعه فيها من عبارات يُطلبُ منه

تصويبها أو تخطئتها. إنَّ من أغلب الصُّعوبات الَّتي تواجه الطُّلَّاب في العمليَّة السَّمعيَّة: ضعف التَّركيز، وضعف القوَّة الحافظة، وضعف القدرة على مجاراة المسموع سرعةً وبطئاً، وكذلك ضعف الملاحظة؛ لذلك يُراعى في هذا النَّوع من الأسئلة تدريب الطُّلَّاب على الاستماع بتركيز، وتعويدهم على الكلام السَّريع الَّذي يُسمع معظم الوقت خارج حجرة الدَّرس، وعلى سرعة الملاحظة والاستجابة والانتباه، ومن بين أهداف برامج الاستماع تدريب المتعلِّمين على الفهم بسرعة، والاستجابة بسرعة لنوعيَّة الكلام الَّذي يحتمل أن يلاقوه في الحياة العاديَّة، وفي نوعيَّة المواقف الَّتي يحتمل أن يجدوا أنفسهم فيها في غير الأوقات المخصَّصة للتَّدريب المنظَّم، ولذلك ينبغي أن تحرص الاختبارات أيضًا على قياس نمو هذه المهارات والقدرات لدى المتعلِّمين قياسًا يطمئن معه المقوِّمُ إلى استيعابهم لعمليتي التَّعليم والتَّدريب (شعبان، 2020م). (https://daleel-ar.com/home/mod/forum/discuss.php?d=155

المحور الخامس: الخاتمة والنَّتائج

إنَّ استخدام التَّدريبات الشَّفهيَّة يسهم في تنمية المهارات اللُّغويَّة، ويساهم في الانتقال بتعليمة اللُّغة العربيَّة من النَّظرة التَّقليديَّة إلى النَّظرة العصريَّة، الَّتي تنطلق من النَّظريات الحديثة الَّتي ترى اللُّغة وحدة متكاملة، والنَّظر إليها بأنَّها مجموعة من المهارات الَّتي لابدَّ للمتعلِّم من إتقانها بشكل يتمُّ فيه التَّدرج من المعرفة النَّظريَّة إلى التَّدريب العلميّ العمليّ، الَّذي لابدَّ منه لإتقان أيّ مهارة. ترى الباحثة أنَّ التَّدريبات الشَّفهيَّة المتنوِّعة تساهم في فكِّ حصار اللُّغة من طرائق التَّعلُّم التَّقليديَّة الَّذي يقوم أغلبه على تلقين المعلومة للمتعلِّم وإعطاء أمثلة عليها، ثمَّ الانتقال إلى معلومة أخرى مع عدم الاهتمام بأساسيَّات تعليم اللُّغة، أو تكامل مهاراتها في إطار يعمِّق قدرات المتعلِّمين وممارستهم اللُّغة بمهارتها، وهذا لا يتمّ إلَّا بتعليم اللُّغة من خلال التَّدريب – خاصَّة التَّدريب الشَّفهيّ – المكثَّف على مهارتها، لأنَّ التَّدريبات الشَّفهيَّة تمثِّل قدراً كبيراً من الجانب التَّطبيقيّ للُّغة الَّذي يفتقد داخل قاعات الدَّرس اللُّغويّ. كذلك يمكن استثمار التَّدريبات الشَّفهيَّة المتنوِّعة في إقامة علاقات تواصليَّة بين المتعلِّمين خاصَّة إذا بنيت على أنماط تستجيب لحاجات المتعلِّمين من مواقف الحياة اليوميَّة، ممَّا يساعده على توظيف مكتسباته اللُّغويَّة في واقعه الحياتي، وتمكِّنه كذلك لاستعمال اللُّغة الاستعمال الصَّحيح عند القراءة أو التَّكلُّم أو الاستماع أو أيّ نشاط لغويّ آخر. الكثير من الدِّراسات والبحوث اللُّغويَّة والتَّربويَّة في تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها تركِّز نتائجها على ضعف المتعلِّم في المهارات اللُّغويَّة؛ الَّذي يشكِّل عائقاً كبيراً في عمليَّة تعليم اللُّغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، في حين أنَّ تعليم اللُّغة يتوقَّف على تعلُّم هذه المهارات واكتسابها، حتَّى يتمكَّن من ممارسة تلك اللُّغة بالشَّكل الصَّحيح، والمهارة لكي يكتسبها المتعلِّم لابدَّ أن يتطلَّب تدريباً مكثَّفاً وفق آليات وطرق محدَّدة منظَّمة تكفل للمتعلَّم التَّمكين من تلك المهارات، والوصول به إلى المستوى المطلوب والمنشود، وأكَّدت ذات الدِّراسات أنَّ تدنِّي مستوى إلمام المتعلِّم بالمهارات اللُّغويَّة وما نتج عنه من ضعف في ممارسة اللُّغة؛ يعدُّ عائقاً وتحدِّيًا كبيراً أمام المتعلِّم من حيث الاستفادة من الوظائف المختلفة للُّغة واستخدامها بشكل جيِّد.

أهمّ النَّتائج:

– أكَّدت الدِّراسة أهميَّة التَّدريبات الشَّفهيَّة في تنمية المهارات اللُّغوية بصفة عامَّة والمهارات المتعلِّقة بالتَّواصل الشَّفهيّ بصفة خاصَّة (الكلام – القراءة – الاستماع).

– ضعف السَّلاسل التَّعليميَّة من التَّدريبات الشَّفهيَّة أدَّى إلى عدم الاهتمام بها من قبّل المعلِّمين والمتعلِّمين.

– إنَّ استخدام التَّدريبات الشَّفهيَّة وتضمينها للمقرَّر الدِّراسي يسهم في تحوُّل متعلِّمي اللُّغة العربيَّة النَّاطقين بغيرها من الطُّرق التَّعليميَّة التَّقليديَّة، والَّتي تستند على التَّلقين وتجعل المتعلِّم بمعزل عن الجانب التَّطبيقي للُّغة، إلى الطُّرق التَّعليميَّة الحديثة الَّتي تجعل المتعلِّم محوراً للعمليَّة التَّعليميَّة، وتسهم في رفع كفاءته التَّواصليَّة.

– من خلال هذه الدِّراسة والتَّجربة الذَّاتيَّة للباحثة، تبيَّن أنَّ زيادة التَّدريبات الشَّفهيَّة وتكثيفها بنسبة أكبر من التَّدريبات الكتابيَّة في الدَّرس اللُّغوي، يسهم بصورة مباشرة في تنمية المهارات اللُّغويَّة ولا سيما تلك المتعلقة بالتَّواصل الشَّفهي، كما تجعل المتعلِّمين يستثمرون ما تعلَّموه في قاعات الدَّرس في واقعهم الحياتي.

المراجع

– Ahmed Ali, Musleh Omran, (2016 AD), Strategies for Developing the Four Language Skills for the Learner - Descriptive Study, Al-Madinah International University, Journal (complex), 18th issue.

- Al-Fawzan, Abdul Rahman bin Ibrahim, (2015 AD), Illuminations to raise the efficiency of teachers of the Arabic language for non-native speakers, Arab publishing house for all, Saudi Arabia.

- Ali, Musleh Imran Muhammad, (2016 AD), Strategies for Developing the Four Language Skills of the Learner - Descriptive Study, Issue Eighteen, Al-Madinah International University Journal (complex)

- Al-Osaili, Abdul Aziz bin Ibrahim, (2013 AD), Fields of Teaching the Arabic Language, Future Prospects, i, 1, Publications of the International Islamic University, Malaysia.

- Al-Sabaa, Souad Salem, (2015 AD), The effect of teaching linguistic exercises using the model simulation strategy on the achievement of the basic linguistic rules necessary for students of the Department of Arabic Studies, Al-Quds Open University Journal for Research and Educational and Psychological Studies, Vol. 6, No. 19

- Al-Tijani, Ahmed Omar Mustafa, (2018 AD), the series of the International University of Africa for Teaching Arabic to Speakers of Other Languages in the Light of the Standards for the Preparation of the Basic Book-Applied to the Second Book in its Parts - An Evaluation Study - http://search.mandumah.com/Record/1034922

- Al-Wakeel, Helmy Ahmed, and another, (1435 AH), modern trends in planning and developing curricula, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

- Asmaa Shaker (202 AD),https://e3arabi.com/?p=434582.

- Bibrian, Rugbya, (2018 AD), Designing the Model for Teaching Arabic Communication, Volume 1, Number Two, The Arabic Briefing Magazine for Teaching Arabic, Department of Arabic Language, University of Maulana Malik Ibrahim, Malang, Indonesia. Language Proficiency Link: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/KafaLoghaw/sec01.doc_cvt.m

- Bin Zaid, Abdul Hafez, (December 2014), Suggested Technology for Teaching Speaking Skill for Intermediate Level Students in Indonesia, Lisan Al-Dhad Magazine, Issue One, topic link: https://www.alukah.net/sharia/0/110564/#ixzz7A8LiFz5Z

- Al-Youssoufi, Souad, Problems of controlling the language skills of the learner from reception to production, Rabat, Morocco

https://www.iasj.net/iasj/download/9fb890129142f455
http://arabic245.blogspot.com/2011/01/blog-post_09.html
- Taima, Rushdi Ahmed, (1985), A work guide in preparing the educational materials for the Arabic Language Teaching Program for Speakers of Other Languages, Institute of Arabic Language - Makkah Al Mukarramah - Umm Al-Qura University.
- Taima, Rushdi Ahmed, (1989 AD), Teaching Arabic to non-native speakers - its curricula and methods, Education, Science and Culture Publications (ISICCO), Morocco, Rabat.
-Taima, Rushdi Ahmed, (2004 AD), language skills, levels, teaching, and difficulties, Dar Al-Fikr, Egypt, Cairo.
- Taima, Rushdi Ahmed, (no date), the reference in teaching Arabic to speakers of other languages, Institute of Arabic Language - Makkah Al-Mukarramah - Umm Al-Qura University.
- Youssef, Al-Sayyid Al-Arabi, (2016 AD), the foundations of building exercises in books for teaching Arabic to non-native speakers, link to the topic: http://www.schoolarabia.net/toroq_tadrees_arabi/tadreebat_kawa3ed/tadreebat_kawa3ed1.htm
- Zanani, Rehab, (2015 AD), A program to develop listening skills for beginners in teaching Arabic via the Internet by non-native speakers using phonological awareness and task-based education, the First International Conference on Teaching Arabic to Speakers of Other Languages, Perspectives and Experiences, Istanbul.
-Al-Youbi, Khaled Muhammad Hussein, (2018 AD), The Effectiveness of Extracurricular Activities in
- Boudooda, Sharifa Barhael, (2020 AD), Methods of acquiring language skill and its role in achieving linguistic creativity among learners - the intermediate education stage as a model - Journal of the Language Institute, Volume Three, Number Two
- Darma, Yuki Suri, (2016 AD), Exciting linguistic exercises in teaching Arabic in the light of writing skill, Dar al-Salaam University, Lisan al-Daad magazine. Thread link:

https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/lisanu/article/view/1107
- Jawhar, Nasr El-Din, Methods of Teaching Arabic to Non-Native Speakers, http://lisanarabi.net
- Madkour, Ali Ahmed, (2010 AD), The Reference in Curricula for Teaching Arabic to Speakers of Other Languages, 1st Edition, Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo.
- Nasri, Basma Hazem Al-Alwani, (2014 AD), The skill of listening - a study in the field of teaching Arabic to non-native speakers, link to the topic https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/424546
- Putri, Razkiah, (2017 AD), Using language exercises to improve students' ability to create - an empirical study at Dar Al Ihsan Institute - State Islamic University of Raniri, Ashiya item https://repository.arraniry.ac.id/id/eprint/711/1/PUSTAKA%20INDUK%20UPLOAD.pdf
- Shaaban, Mustafa ، Tuesday, 21 April 2020, 11:19 PM)Thread link: https://daleel-ar.com/home/mod/forum/discuss.php?d=155
- Shatouh Zohour, and Berkan Nawal, (2020 AD), Investing linguistic training in preparing and evaluating language proficiency among learners of the Arabic language, Dirasat Journal, Volume 9, Issue 2

- Maarouf, Abdullah, (2017 AD), link to the topic https://www.alukah.net/literature_language/0/123340/#_ftn1

Developing the Language Skills of Non-Arabic Speakers, King Abdulaziz University Journal, Arts and Humanities, link: https://www.kau.edu.sa/Files/320/Researches/70782_43772.pdf